



ملحق؛ العدد: (ديسمبر، ٢٠٢٢)

تأثير العلاج العشبي على مرضى سرطان الكبد الوبائي

إعداد: ماجد محمد مسفر فنييس ال فطيم

مستخلص

تناولت هذه الورقة تأثير العلاج العشبي على مرضى سرطان الكبد الوبائي، ومن خلال الدراسة تم التعرف للنظام الغذائي وسرطان الكبد الوبائي، كما تم التعرف لكيفية علاج سرطان الكبد، والطب البديل لعلاج سرطان الكبد، والعلاج العشبي لمرضى سرطان الكبد، وخلصت الدراسة إلى أن العلاج العشبي لا يفي المريض وحده، وإنما يتطلب التهاب الكبد الفيروسي علاجاً طبياً لتفادي المضاعفات الخطيرة التي يمكن أن تنتج عنه، وذلك عن طريق الأدوية المضادة للفيروسات. وإلى جانب العلاج الطبي يمكن اللجوء إلى بعض الطرق الطبيعية للعلاج بالأعشاب، ويمكن أن تساعد في تخفيف المشكلة لكن يجب استشارة الطبيب أولاً قبل البدء في علاج التهاب الكبد بالأعشاب.

مقدمة:

يعتبر مرض سرطان الكبد مشكلة إلى حد كبير في المناطق الأقل تقدماً بالعالم حيث تم تسجيل ما يقارب من ٨٣% من الحالات الجديدة حول العالم بهذه الدول في عام ٢٠١٢م، وتم تسجيل ٥٠% في الصين وحدها.

ويعتبر خامس أكثر أنواع السرطان شيوعاً لدى الرجال والتاسع في النساء. وتعتبر فيروسات التهاب الكبد الوبائي (B) وفيروسات التهاب الكبد الوبائي (C) هي أحد أهم الأسباب لسرطان الكبد (وزارة الصحة السعودية، ٢٠١٨).

ويؤدي التأثير المباشر للفيروس نوع B إلى إتلاف الكبد وحمضها النووي. أما الفيروس نوع C يؤدي بطريقة غير مباشرة بواسطة تليف الكبد.

مشكلة الدراسة:

أثبتت الدراسات والأبحاث أن هناك أدلة مقنعة على أن زيادة وزن الجسم، واستهلاك المشروبات الكحولية، وزيادة التعرض

للأفلاتوكسين واستهلاك الأطعمة الملوثة بالأفلاتوكسين هي من الأسباب الرئيسية للإصابة بسرطان الكبد. وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

هل يمكن علاج سرطان الكبد بواسطة الأعشاب؟

هل يمكن اعتبار علاج سرطان الكبد بواسطة الأعشاب بديلا للعلاج الطبي والعلاج السريري؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تسليط الضوء على النظام الغذائي وسرطان الكبد الوبائي.
- تناول الطرق والسبل لكيفية علاج سرطان الكبد.
- توضيح العلاقة بين الطب البديل وعلاج سرطان الكبد.
- تسليط الضوء على العلاج العشبي لمرضى سرطان الكبد

النظام الغذائي وسرطان الكبد الوبائي:

يصاب عادة الأشخاص المصابون بتليف الكبد بسوء التغذية بسبب تغيرات في التمثيل الغذائي ومشكلات الجهاز الهضمي التي تحدث

عندما يصبح الكبد أكثر تضررا. ويؤثر النظام الغذائي على المرضى الذين يعانون من مشكلات الكبد بصورة كبيرة، لذلك تأتي أهمية الحرص على إتباع الطرق الصحية لحماية المريض من الكثير من المضاعفات، واستمرار عمل الكبد بكفاءة. ومن أفضل الأطعمة الصديقة للكبد (مستشفى أندلسية، ٢٠٢٢):

- الأسماك المطبوخة مثل السلمون والتونة.
- الطيور قليلة الدهون مثل الدجاج والديك الرومي.
- الجبن الكريمي مثل الريكوتا.
- زبادي يوناني قليل الدسم.
- الجبن الشيدر والموزاريلا.
- المكسرات غير المملحة.
- البقوليات المجففة كالفاصوليا.
- بدائل اللبن، مثل لبن اللوز والصويا والأرز.
- الشوفان.
- السمكة.
- خبز الحبوب الكاملة.

- المقرمشات والحبوب.
- الأعشاب الطازجة.
- الأرز البني.
- زيت الزيتون.
- اللبن خالي الدسم أو قليل الدسم.
- الثوم.
- الزنجبيل.
- حبوب الكينو والكسكسي.
- الفواكه والخضراوات (نيئة أو مطبوخة دون زبدة أو زيت أو ملح)
- وخاصة الموز لمرضى دهون الكبد مسموح ولا يوجد ما يسمى
- أفضل فاكهة لمرضى الكبد أو الفواكه الممنوعة لمرضى الكبد
- فكل الفواكه مسموحة.
- وعلى الجانب الآخر يوجد بعض الأكلات تضر بالكبد مثل الأسماك
- والمحار غير المطبوخة مثل المحار والبطلينوس، واللحوم الحمراء،
- وهي من الأكلات الممنوعة لمرضى دهون الكبد خصوصا، ومن
- الأطعمة الضارة بمرضى الكبد؛ الأطعمة المعلبة (اللحوم، والحساء،
- والخضروات) والوجبات السريعة والمقلية، والأطعمة المجمدة أو

الأكلات الخفيفة المعبأة في الأسواق، والسجق والسوسيس، والمخللات بأنواعها، والعيش والأرز الأبيض، والمعكرونة والدقيق الأبيض، ودقيق الشوفان وحبوب الإفطار الساخنة الفورية، وصلصة الطماطم الجاهزة وهي واحد من أخطر الأكل الممنوع للكبد الدهني حيث أن لصلصة الطماطم وتليف الكبد علاقة متوترة. ورقائق البطاطس، والبسكويت المملح، وكيك الأرز، والفشار، والزيوت المهدرجة أو التي بها نسبة عالية من الدهون المتحولة، مثل زيت النخيل وزيت جوز الهند، والمخبوزات مثل الخبز، والبسكويت، والبان كيك.

علاج سرطان الكبد:

تعتمد علاجات سرطان الكبد الأولي على مدى (مرحلة) المرض وكذلك المرحلة السنوية بالإضافة إلى تفضيلات المريض الشخصية وصحته بشكل عام. وتتضمن الإجراءات المستخدمة لعلاج سرطان الكبد:

- جراحة لإزالة الورم، وفي بعض المواقف قد يوصي الطبيب بإجراء عملية لإزالة سرطان الكبد، وجزء صغير من الأنسجة

السليمة المحيطة به وذلك إذا كان الورم صغيرا ووظيفة الكبد جيدة. ويعتمد هذا الخيار أيضا على مكان السرطان في الكبد، ومدى كفاءة وظائف الكبد والصحة العامة للمريض.

- جراحة زراعة الكبد، خلال عملية زراعة الكبد، تتم إزالة الكبد المصابة واستبدالها بكبد صحي من أحد المتبرعين، جراحة زرع الكبد ليست سوى خيار بنسبة مئوية صغيرة للأشخاص المصابين بسرطان الكبد في مرحلة مبكرة.

الطب البديل لعلاج سرطان الكبد:

قد تساعد العلاجات البديلة في السيطرة على الألم لدى المصابين بسرطان الكبد المتقدم. سيعمل الطبيب للسيطرة على الألم بالعلاجات والأدوية، ولكن في بعض الأحيان قد يستمر الألم مع المريض، أو قد يرغب في تجنب الآثار الجانبية لمسكنات الألم، ومن بين العلاجات بالطب البديل والتي قد تساعد في التغلب على الألم

مثل (Mayo Clinic، ٢٠٢٢):

- الإبرقاء الإبري.

- الوخز بالإبر.

- التنويم المغناطيسي.

- التدليك.

- أساليب الاسترخاء.

العلاج العشبي لمرضى سرطان الكبد:

يحتاج التهاب الكبد إلى متابعة طبية للحصول على العلاجات المناسبة، وبالإضافة إلى الأدوية، يمكن علاج التهاب الكبد بالأعشاب وتخفيف أعراضه المختلفة. ويتطلب التهاب الكبد الفيروسي علاجاً طبياً لتفادي المضاعفات الخطيرة التي يمكن أن تنتج عنه، وذلك عن طريق الأدوية المضادة للفيروسات. وإلى جانب العلاج الطبي يمكن اللجوء إلى بعض الطرق الطبيعية للعلاج بالأعشاب، ويمكن أن تساعد في تخفيف المشكلة. لكن يجب استشارة الطبيب أولاً قبل البدء في علاج التهاب الكبد بالأعشاب، ولتحديد الجرعات المناسبة للجسم. ويمكن الاستعانة ببعض الأعشاب في تخفيف أعراض التهاب الكبد الوبائي (أ) وليس علاجه، ومن بين هذه الأعشاب (ياسمين، ٢٠٢١):

١/ النعناع:

يمكن استخدام زيت النعناع لتعزيز مستويات الطاقة والتخلص من الغثيان، وهو أحد أكثر أعراض التهاب الكبد (أ) الشائعة، كما أن للنعناع خصائص مضادة للقيء وتقلصات المعدة والقولون. ويمكن استخدام زيت النعناع في تخفيف أعراض التهاب الكبد (أ) بالطرق

الآتية:

- فرك قطرة أو قطرتين منه في مؤخرة الرقبة ومنطقة القدمين من أسفل.
- إضافة ٥ إلى ١٠ قطرات من زيت النعناع إلى ماء الاستحمام الدافئ أو البارد.
- إضافة ٢ إلى ٣ قطرات منه إلى الكمادات الباردة ثم وضعها على الرأس.

٢/ الزنجبيل:

بفضل خصائصه المضادة للالتهابات، يمكن لكل من جذر الزنجبيل وزيت الزنجبيل الأساسي معالجة مجموعة كبيرة من المشاكل الصحية، وذلك كما الآتي:

- يمكن استخدام شاي الزنجبيل لتعزيز الجهاز المناعي وتنظيف الجهاز اللمفاوي ومساعدة الجسم على التخلص من السموم.
- يساعد الزنجبيل على تخفيف الغثيان واضطراب المعدة، وهي من الأعراض الشائعة لالتهاب الكبد (أ).
- يحسن الزنجبيل الهضم ويساعد الجسم على امتصاص العناصر الغذائية التي يحتاجها للشفاء.
- يمكن أن يقلل من الالتهابات.

علاج التهاب الكبد بالأعشاب من النوع (ب):

يعد (الشيخ الحولي) واحد من أهم طرق علاج الكبد بالأعشاب المحتملة، حيث يحتوي على مكونات يمكن أن تساعد في علاج التهاب الكبد (ب) وأبرزها مادة البولي أسيتلين (Polyacetylenes). كما تملك هذه المادة نشاطا مثبتا ضد تضاعف الفيروس المسبب للالتهاب.

علاج التهاب الكبد بالأعشاب من النوع (ج):

فيما يأتي أبرز الأعشاب التي قد تساعد في علاج التهاب الكبد
بالأعشاب من النوع (ج):

الكركم:

يعد الكركم من العلاجات الطبيعية الفعالة لبعض المشكلات
الصحية مثل: التهاب المفاصل وأمراض المعدة، ويحتوي الكركم على
الكركمين (Curcumin) الذي يمكن أن يساعد في إزالة السموم من
الكبد وعلاج التهاب الكبد (ج).

جذور عرق السوس:

قد تكون جذور عرس السوق من طرق علاج التهاب الكبد
بالأعشاب، فهي تحتوي على خصائص مضادة للالتهابات ومضادة
للفيروسات، وبالتالي قد تساعد في علاج التهاب الكبد (ج) وتحمي
الكبد من السرطان. لكن يجب استشارة الطبيب لأن عرق السوس
يمكن أن يؤدي إلى بعض الآثار الجانبية، مثل: ارتفاع ضغط الدم
وارتفاع مستويات البوتاسيوم وعدم انتظام ضربات القلب
(ياسمين، ٢٠٢١).

المراجع

- Mayo Clinic. (٢٠٢٢). *سرطان الكبد*. فريق مايو كلينك.
- مستشفى أندلسية. (٢٠٢٢). *أفضل الأطعمة التي يجب أن يتناولها مريض الكبد*. جدة: مجموعة أندلسية.
- وزارة الصحة السعودية. (٢٠١٨). *دليل سرطان الكبد للعاملين الصحيين*. الرياض: الوكالة المساعدة للرعاية الصحية الأولية.
- ياسمين ياسمين. (٢٠٢١). *علاج التهاب الكبد بالأعشاب*. ويب طب.